ينسحق رابين ، الذي فاز على منافسه شمعون بيريس باكثريه ضئيلة ، فقام بتشكيل الحكومه الجديدة وعين بيريس وزيرا للدفاع .

مع تشكيل حكومة رابين ، بدات اوضاع نظام الحكم في اسرائيل تعود الى حالتها الطبيعية السابقة تدريجيا ، حتى وصلت اليوم — بعد مرور سنتين على الحرب — الى حالة تكاد لا تختلف كثيرا عن تلك التي كانت قائمة قبل الحرب ، بحيث يبدو كانه لم يكن للحرب ، تقريبا ، اي تاثير في هذه الناحية على المدى البعيد .

كانت النتيجة الاولى التي ترتبت على تشكيل حكومة رابين « تبخر » كل حركات الاحتجاج التي قامت في اسرائيل بعد الحرب واختفائها من على مسرح الحياة السياسية هناك ، وبالتالي زوال اية امكانية لاحداث تغيير سياسي داخلي في اسرائيل او بروز قوى جديدة قد تعمل على تغيير السياسة الاسرائيلية . ويبدو ان النجاح المفاجيء ، الذي اعتقدت هذه القوى انها حققته مع سقوط حكومة مئير ، وذلك قبل ان تتمكن من بلورة مواقف ايجابية خاصة بها تدفعها الى الاستمرار في العمل السياسي ، كان السبب في اندثارها(١) . ولهذا لم يبق أمام رابين ، عندما اتجه الى تشكيل حكومته ، الا مواجهة المناورات الحزبية التقليدية ، خاصة بعد ان حاول عدد من الاحزاب والتكتلات السياسية ، وخاصة الحزب الديني القومي ( مفدال ) ، استغلال ما اعتقده ضعفا في موقف حزب العمل وموقف مرشحه لرئاسة الحكومة وفرض شروط قاسية للدخول في الائتلاف الحكومي . غير انه لم يمر الا وقت قصير حتى تمكن حزب العمل من تذليل هذه العقبات وتاليف حكومة جديدة برئاسة رابين ، حظيت باكثرية ٦١ صوتا ( من بين ١٢٠ ) في الكنيست ، ودون اشراك الحزب الديني القومي ، الذي اضطر في نهاية الامر الى دخول الحكومة بعد بضعة اشهر من تشكيلها، وفق الشروط السابقة التي وضعها حزب العمل . ولا تزال حكومة رابين هذه تحكم اسرائيل منذ تشكيلها ، في حزيران ( يونيو ) ١٩٧٤ . وحتى اليوم ، رغم استقالة شولاميت الوني واهرون ياريف منها .

تعرضت حكومة رابين ، مع تشكيلها ، لحملات عنيفة من قبل كتلة ليكود اليمينية ، باشتراك الحزب الديني القومي ، بهدف اسقاطها او حمل حزب العمل على الموافقة لاستبدالها بحكومة تكتل وطني ، كتلك التي كانت قائمة في اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ وحتى منتصف سنة ١٩٧٠ عندما سقطت اثر الخلاف داخلها حول مشروع روجرز ، وزير خارجية الولايات المتحدة وقتها ، ولكن كل هذه الحملات باءت بالفشل . وفي الوقت نفسه تعرضت الحكومة ايضا لحملات انتقاد « شعبية » واسعة ، بسبب عدم ثقة رئيسها وكبار وزرائه بأنفسهم ، وترددهم وعدم مقدرتهم — هكذا قيل — على الحسم في المشاكل التي تواجه اسرائيل . وبقيت هذه الحملة تتفاعل داخليا حتى شهر اذار ( مارس ) من هذه السنة ، عندما افشلت حكومة رابين مهمة كيسنجر ، فكسبت بذلك عالمها على صعيد الشارع الاسرائيلي . وخلال هذه الفترة طرات ايضا تغييرات طفيفة على الدفع الحزبي في اسرائيل منها ، مثلا ، اقامة حزب ياعد ، ولكن هذه التغييرات لم تسفر عن تاثير يذكر على ميزان القوى الحزبية الذي يسيطر في نهاية الامر على النظام الاسرائيلي .

كانت هذه ، اذن ، هي التغييرات الظاهرية التي طرات على اوضاع نظام الحكم في اسرائيل بعد تشرين ، التي لم تختلف جذريا عن الوضع الذي كان قائما قبل الحرب ، بحيث يمكننا القول ان الحرب — من هذه الناحية — لم تحدث اي تغيير(٢) . ولم يتوقف الامر عند هذا الحد ، اذ لم يمر سوى بضعة اشهر على تأسيس حكومة رابين حتى